# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

الثلاثاء 12 شباط 2025 العدد 3777 | A L - B I N A A | Tuesday 12 February 2025 Issue No. 3777

إننا فخورون بانتصاراتنا لأنها انتصارات غالبين غير شامتين... إننا فخورون لأنّ مناقبنا كانت أقوى من صروف الزمان.

سعاده

# توتر أميركي عربي بسبب مشروع غزة... ومواقف مصرية تؤجل زيارة السيسي

# نتنياهو يهدد بالحرب مستقوياً بترامب لكنه يقبل بالعودة إلى تطبيق الاتفاق السبت

# الحكومة تبدأ مهامها بالبيان الوزاري والاتجاه لنصوص حفظ التماسك الداخلي

**كتب المحرر السياسي**

كشف لقاء الملك الأردني عبد الله الثاني مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب حجم التوتر الذي يسود العلاقة الأميركية العربية، حيث تفادى الملك الأردني إعلان مواقف سلبية واضحة من خطة ترامب لتهجير سكان غزة، دون أن يؤيدها، وربط الأمر بموقف عربيّ موحّد سوف يصدر عن القمة العربية ووفد عربي يتحاور مع واشنطن بقيادة سعودية مصرية، لكن تأجيل زيارة الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى واشنطن كشفت حجم الاستعصاء في العلاقات العربية الأميركية، خصوصاً بعدما أبلغ وزير الخارجية المصرية بدر عبد العاطي نظيره الأميركي ماركو روبيو عدم استعداد مصر للمشاركة في خطة الرئيس ترامب لتهجير غزة، بينما صدرت مواقف سعودية متلاحقة كان آخرها ما أعقب اجتماع مجلس الوزراء السعودي، تؤكد «الرفض القاطع للتصريحات الإسرائيلية المتطرفة بشأن تهجير الشعب الفلسطيني الشقيق من أرضه»، وعن التأكيد على «مركزية القضية الفلسطينية لدى السعودية». وشدّد على أن «السلام الدائم لن يتحقق إلا بقبول مبدأ التعايش السلمي من

التتمة ص 4

الصورة التذكارية للحكومة اللبنانية الجديدة مع الرئيسين عون وبري في بعبدا أمس

## عبدالله الثاني: لتكن إعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها أولويتنا جميعاً

أكد العاهل الأردني عبدالله الثاني رفض المملكة تهجير الفلسطينيين من غزة والضفة الغربية، مشدداً على وجوب «أن تكون أولوية الجميع إعادة إعمار غزة دون تهجير أهلها، والتعامل مع الوضع الإنساني الصعب في القطاع».

وقال عبدالله، بعد لقائه أمس الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض، إنّ العرب «سيأتون إلى أميركا بردٍّ على خطة ترامب بشأن غزة، ونحن ننتظر مجيء مصر لتقديم هذه الخطة، وسنناقش في السعودية كيفية عملنا مع ترامب ومع الولايات المتحدة».

بدوره، أعلن ترامب أنه أجرى «نقاشاً سريعاً» مع العاهل الأردني، مشيراً إلى أنه سيجري نقاشات أطول معه لاحقاً. وأكّد على «العلاقة القوية مع الأردن»، واصفاً نفسه بأنه «أقرب من أي رئيس آخر إلى ملك الأردن».

ولفت ترامب إلى أن واشنطن «تقدّم أموالاً كثيرة للأردن ومصر ولن تصدر تهديدات بشأنهما»، مضيفاً أنه «ستكون للفلسطينيين قطعة أرض في الأردن وأخرى في مصر حيث سيعيشون بأمان في مكان آخر غير غزة»، على حدّ تعبيره.

وأعرب ترامب عن اعتقاده بأنه «قادر على التوصل إلى حل وإنجاز شيء مع مصر أيضاً»، مشيراً إلى أنه لن يشتري غزة بل سيسيطر عليها «بموجب السلطة الأميركية».

## هيئة الأسرى والمحررين»: لسحب مرسوم إلغاء مخصّصات الشهداء والأسرى

طالب رئيس «هيئة شؤون الأسرى والمحررين» قدورة فارس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بالتراجع عن قراره بإلغاء مستحقات الأسرى والشهداء، معتبراً أنّ «موضوعاً بهذا الحجم كان يجب أن يناقش في كافة الأطر الحزبية»، خصوصاً أنّ مخصصات الأسرى «كانت محل إجماع».

وأوضح فارس، خلال مؤتمر صحافي أمس، أن «نحو 35 إلى 40 ألف أسرة فلسطينية، داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها، ستتأثر بهذا المرسوم»، داعياً إلى «إشراك كافة المؤسسات الفلسطينية في دراسة هذا القرار وإيجاد حلول تحفظ حقوق الأسرى وعائلات الشهداء».

واعرب عن قلقه من أن يتحوّل هذا القرار «إلى سابقة تمسّ حقوق الفئات التي قدمت تضحيات من أجل القضية الفلسطينية».

من جهته، طالب رئيس حركة «الدفاع عن الحريات» حلمي الأعرج «بسحب هذا المرسوم وكأنه لم يكن، خاصة في وقته ومضمونه، والأسرى على أبواب الحرية».

## أوروبا سترّد على قرار ترامب بشكل «حازم ومتناسب»

أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين أنّ أوروبا سترد بشكل «حازم ومتناسب» على قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب فرض رسوم جمركية على الصلب والألمنيوم.

وقالت فون دير لايين، في بيان أمس، إنّ الرسوم الجمركية «غير المبررة المفروضة على الاتحاد الأوروبي لن تبقى دون ردّ: إنها تستدعي تدابير مضادة حازمة ومتناسبة»، معربة عن «أسفها الشديد» لهذا القرار.

وفي السياق نفسه، أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، أن دول التكتل الأوروبي سترد «بشكلٍ جماعي» على هذه الرسوم.

بدوره، اعتبر المفوض الأوروبي للتجارة الدولية، ماروس سيفكوفيتش، أنه سيناريو يمثل «خسارة متبادلة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب وقع، الإثنين، مرسوماً حدّد بموجبه بدء تطبيق الرسوم الجمركية بنسبة 25 في المئة على كل واردات بلاده من الصلب والألمنيوم «بدون استثناءات» اعتباراً من 12 آذار.

## نقاط على الحروف

### الاستعصاء الإقليمي هو الأهم

**◆ ناصر قنديل**

– ينصرف الكثير من المحللين والمتابعين والكتاب للانشغال بتصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ولعل هذا ما يريده ترامب من تصريحاته، أي احتلال الرأي العام لصرف النظر عن أفعال حقيقيّة وعن تحديات ووقائع حقيقيّة، أو لفتح الباب للتفاوض تحت غطاء ناريّ توفره تصريحاته، بينما في الواقع تعيش المنطقة في قلب توازنات ومعادلات يصعب إنكارها، وهي ما يتولى رسم صورة المشهد المقبل، حيث مواقف الرئيس الأميركي أحد عناصر المشهد الكبير، وليست كل المشهد، بل لعلها نتاج عناصر غير مرئية من المشهد، أو نتاج عناصر لا تحظى بالاهتمام اللازم في الرأي العام ولدى المتابعين والكتّاب والباحثين وصنّاع السياسة.

– أول أركان صناعة المشهد الجديد هو ما قالته الحرب التي امتدّت على مدى سنة وربع السنة، وانتهت باتفاق وقف إطلاق النار في كل من غزة ولبنان. وفي كل اتفاق نصوص وقّع عليها كيان الاحتلال تلزمه بالانسحاب من الأراضي التي احتلها، وبعودة النازحين الذين هجّرهم، من دون أن يتمكن من هزيمة أو نزع سلاح المقاومة التي قاتلته. وفي كل ذلك وضوح الفشل الإسرائيلي في تحقيق أهداف الحرب، رغم كل الخسائر التي ألحقها بقوى المقاومة. والفشل الإسرائيلي في تحقيق أهداف هذه الحرب جاء بعدما توافرت لـ«إسرائيل» شروط غير قابلة للتكرار للفوز، سواء لجهة مدة الحرب أو لجهة حجم التغطية

التتمة ص 4

البنـــاء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 12 شباط 2025 / العدد 3777
Sixteenth year / Tuesday 12 February 2025 / Issue No. 3777

# حميّة ودّعَ موظّفي وزارة الأشغال: ما قمنا به هو أقلّ واجب

حمية متوسطاً موظفي الوزارة أمس

استقبلَ الوزيرُ السابق للأشغال العامّة والنقل الدكتور علي حميّة موظفي الوزارة في مكتبه أمس، لشكره على طريقة تعامله مع الموظفين ومتابعته لأدقّ التفاصيل الصغيرة والكبيرة منها.

وشكرَ حميّة الجميع على ما قاموا به خلال فترة تولّيه مهام الوزارة وقال «أشهدُ أنّكم لم تتركوا أعمالكم في كلّ الأزمات التي مررنا بها، وهي عدّة منها: الكورونا وارتفاع سعر الدولار والأزمات الاقتصاديّة والماليّة وآخرها العدوان الإسرائيليّ»، مؤكّداً أنَّ ذلكَ نموذجٌ لكلّ الدولة، مشدّداً على أنَّ «التحفيز المعنويّ مهم جدّاً للموظّف، وعندما تثني على عمله يُبدع، بينما اختزال الوزارة بالوزير والمستشارين هو فشلٌ للدولة».

ورأى أنَّ «المستشارين كانوا فقط للاستشارات التقنيّة لمصلحة الدولة، ولأول مرّة في تاريخ كلّ الوزارات لم يتدخّل مستشار مع أيّ موظّف في الوزارة»، طالباً من الجميع «عدم التخلّي عن الدولة لأنّها الحصنُ الحصينُ لكم والعمود الفقريّ»، مُضيفاً إنَّ «القوانين نُصَّت ليتم تطبيقها ونحنُ طبّقناها كما هي في الوزارة».

وأشارَ إلى أنّه «لأول مرّة يقومُ فريقُ وزارة الأشغال العامّة والنقل والموظّفون بدورهم في الوزارة وخارجها ويُنجزون الملفّات داخل الإدارة ويذهبون إلى الماليّة وديوان المحاسَبة من أجلِ انهاء الملفات المتعلّقة بسلامة الناس». وطلبَ منهم «الاستمرار بالأسلوب نفسه مع الوزير الجديد الذي يملكُ خبرات واسعة»، متمنّياً التوفيق له في مهامه.

وقال: «ما قمنا به هو أقلّ واجب تجاه أهلنا ووطننا، وهذا ما يجبُ أن تكونَ عليه مؤسَّسات الدولة والممارَسة في هذه المؤسَّسات، ولذلك لا شكرَ على واجب، فالمسؤولُ الذي يتحمّل مسؤوليّة الشأن العام وإدارة مؤسَّسات الدولة يجبُ أن يتحلّى بأمانة المسؤوليّة، وأن يعلمَ قيمة هذه المسؤوليّة ويدرك أنّه يمثّل النّاس وجاءَ لخدمتهم».

وختم «نتوجّه بالشكر اليوم إلى كلّ من تعاون معنا، فاعتقدُ أنّنا خضنا تجربة نموذجيّة على مستوى التعاون بين مؤسَّسات الدولة واستطعنا تشكيل نوع من التكامُل بينَ إمكانات الدولة والطاقات، نحنُ في إدارة شؤون المؤسَّسات والناس ونحرصُ على المال العام وعلى خدمة النّاس ليس إلّا، فهذا هو العنوان والحرص على مصالح الناس».

## خفايا

قال مصدر وزاريّ يتابع البيان الوزاري إن لا وجود لأزمة في صياغة البيان الوزاري لأن السقوف التي يرغب بها بعض الأطراف لاستفزاز المقاومة وإحراجها ليست واردة واتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة محسوم على اعتماد نصوص وطنية جامعة في القضايا المصيرية كقضية الاحتلال الإسرائيلي والابتعاد عن العناوين الخلافيّة كمستقبل سلاح المقاومة الذي يُطرح على طاولة حوار وطني على قاعدة ما سوف يرد في البيان الوزاريّ من اعتبار الأولويّة لإخراج الاحتلال من كل الأراضي اللبنانيّة وحماية لبنان من الاعتداءات الإسرائيليّة.

## كواليس

توقفت مصادر دبلوماسيّة أمام غموض الموقف الإسرائيليّ الرسميّ بعد اجتماع المجلس الوزاريّ المصغّر من عدد الأسرى المنتظر الإفراج عنه يوم السبت بين ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب لجهة الإصرار على الإفراج عن جميع الأسرى الإسرائيليّين وإلا سوف تُفتح أبواب الجحيم. وما نقلته القنوات العبريّة عن انتظار الإفراج عن العدد المتفق عليه وهو تسعة أسرى. ورأت المصادر في الإعلان عن الالتزام الإسرائيلي بإدخال المساعدات باباً موارباً لتسوية قبل السبت بحيث تزداد المساعدات وتقول حركة حماس إنها راضية عن النتيجة ووعود الوسطاء. وتقول «إسرائيل» إن الإفراج عن العدد المتفق عليه يسمح بالعودة إلى الاتفاق وقول ترامب إن العدد جيّد وإنه ترك الأمر لـ«إسرائيل» مشيداً بدور مبعوثه ستيف ويتكوف الذي عاد إلى دور الوساطة وسبق أن قال بحضور ترامب إن الأهميّة هي للمضي بالاتفاق بينما كان ترامب يتحدّث عن التصعيد بحضور بنيامين نتنياهو.

# الحكومة تعقدُ أولى جلساتها في قصر بعبدا: تشكيلُ لجنة لصياغة البيان الوزاريّ

عقدَت الحكومة الجديدة أولى جلساتها أمس في القصر الجمهوريّ في بعبدا، برئاسة رئيس الجمهوريّة جوزاف عون وحضور رئيس الحكومة نوّاف سلام والوزراء. وسبقَ الجلسة التقاط الصورة التذكاريّة للرئيس عون ورئيس مجلس النوّاب نبيه برّي ورئيس الحكومة نوّاف سلام والوزراء في حديقة القصر.

وافتتحَ عون الجلسة بالوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، وخلصت إلى تشكيل لجنة لصياغة البيان الوزاريّ من خمسة وزراء برئاسة سلام وهم: نائب رئيس الحكومة طارق متري، وزير الثقافة غسّان سلامة، وزير الماليّة ياسين جابر، وزير الأشغال العامّة والنقل فايز رسامني ووزير الصناعة جو عيسى الخوري.

وخلال الجلسة، قال عون «لا بلد مُفلساً بل إدارة مُفلسة، فإذا كان البلد مُفلساً، ينبغي عليه النهوض من خلال الإصلاحات التي سنعملُ عليها جاهدين وزراء وحكومة، فلبنان، كدولة، هو الذي يحمي القطاعات ومرافقه كافّة».

وأضاف «الانتماءُ والولاء يكونان للدولة وحدها، لا لأيّ جهّة أخرى، والوزراء وُجدوا لخدمة الناس، لا العكس، وما سنعكفُ عليه هو إصلاح وتطوير الوزارات في ظلّ الدعم الدوليّ الكبير الذي تبلّغناه، فالفرص متاحة لاقتناص هذا الدعم متى نُفّذت الإصلاحات المرجوّة».

ورأى أنَّ «المهم ليس فقط تأليف الحكومة، بل إثبات الثقة من خلال البدء بمكافحة الفساد وإجراء التعيينات الإداريّة والقضائيّة والأمنيّة، والمطلوب التصدّي للقضايا الملحّة حاليّاً، وفي مقدّمها الموازنة العامّة، الانتخابات البلديّة والاختياريّة، وكيفيّة تطبيق القرار 1701، مع تأكيد ضرورة الانسحاب الإسرائيليّ في 18 شباط الحاليّ على الرغم من التحدّيات القائمة».

ودعا إلى «ضرورة الامتناع عن توجيه أيّ انتقاد إلى الدول الصديقة والشقيقة وعدم استخدام لبنان كمنصّة لهذه الانتقادات».

وتلا وزيرُ الإعلام بول مرقص مقرّرات الجلسة الوزاريّة، وأكّدَ أنَّ الرئيس عون أوعز إلى الوزراء الجدد أن الانتماء فقط للدولة وسيتم العمل على إصلاح الوزارات وتطويرها في ظل الدعم الدوليّ.

ولفت إلى أن «الرئيس عون أكّدَ ضرورة عدم توجيه أيّ انتقاد للدول وأيّ رسالة لهم تكون عبر القنوات الرسميّة وفق الأصول، طالباً من الوزراء رفع كلّ التحصينات التي تُحيط بوزاراتهم».

وأضاف أن عون «أكّدَ أنَّ على لبنان أن ينهض عبر القيام بالإصلاحات ولا تعطيل في الحكومة بل نناقش ونخرُج بحلول».

وشدّد مرقص على أنَّ «لجنة صوغ البيان الوزاري ستبدأ عملها خلال أيّام والبيان سيكون مقتضباً ومباشراً».

وعصرَ أمس، ترأس سلام، في السرايا الحكوميّة، الاجتماع الأول للجنة يحضور أعضائها والمدير العام لرئاسة الجمهوريّة الدكتور أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة. وخلال الاجتماع، جرى البحث في مسودة البيان الوزاريّ على أن تعقد اللجنة اجتماعها الثاني الخامسة من بعد ظهر غد الخميس.

مجلس الوزراء مجتمعاً في جلسته الأولى برئاسة عون في بعبدا أمس

# عون التقى ديبلوماسيين مهنّئين: سيبدأ العملُ بمختلفِ الملفّات بموضوعيّة

أعلنَ رئيس الجمهوريّة العماد جوزاف عون أنَّه مع انطلاقة الحكومة الجديدة «سيبدأ العمل على مختلف الملفات، بطريقة موضوعيّة ومتّزنة ومحاولة تفادي الأخطاء التي حصلَت في السابق والتعلّم منها لتأسيس مرحلة جديدة».

وكانَ قصرُ بعبدا شهدَ أمس، نشاطاً ديبلوماسيّاً استهله الرئيس عون باستقبال وزير خارجيّة بيلاروسيا ماكسيم ريزينكوف على رأس وفد قدّم له التّهنئة بانتخابه وسلّمه رسالةً خطيّة تضمّنت دعوةً مَن نظيرة البيلاروسيّ ألكسندر لوكاشينكو لزيارة بيلاروسيا و»مناقشة المجالات الواعدة والمشاريع المحدّدة للتعاون الثنائيّ».

في مستهلّ اللقاء، تحدّث الوزير ريزينكوف، موضحاً أنَّ زيارته والوفد المرافق هي «لتقديم التهنئة للرئيس عون بانتخابه رئيساً للجمهوريّة باسم الرئيس لوكاشينكو، والإعراب عن الشكر والامتنان لمواصلة علاقاتَ التعاون بين البلدين والرغبة في تطويرها في المستقبل».

وردَّ عون مرحّباً بوزير الخارجية البيلاروسيّ والوفد المرافق، شاكراً للرئيس لوكاشينكو تهنئته ودعوته. وأعربَ عن رغبة لبنان «بتطوير العلاقات الثنائيّة على الأصعدة السياسيّة والأمنيّة والاقتصاديّة كافّة»، مشيراً إلى أنّ ذلك «سيأخذُ طريقه إلى التنفيذ مع انطلاقة الحكومة الجديدة». وشدَّدَ على «أهميّة التعاون بين البلدين ولا سيَّما في المجال الأمنيّ في ظلّ التحدّيات المشترَكة ولا سيَّما في ما يتعلّقُ بالإرهاب والهجرة والمخدّرات التي يصعبُ على أيّ بلد مواجهتها بمفرده».

واستقبل رئيسُ الجمهوريّة وزير خارجيّة هنغاريا بيتر سيارتو على رأس وفد هنّأه بانتخابه رئيساً للجمهوريّة وتمنّى له التوفيق في مهامه وقال «كنّا بانتظار هذه اللحظة لوقت طويل، ونحنُ كمسؤولين هنغاريين نجدُ أنفسنا معنيين لجهة التمسُّك بسلامة لبنان واستقراره، بقدر ما نعتبر بلادكم بلاداً صديقة لنا. وهذه قاعدة صلبة لتعاوننا».

وردَّ الرئيس عون مرحّباً بالوزير الهنغاريّ، شاكراً له تمنّياته التي عبَّر عنها باسم حكومة بلاده، ومساهمة هنغاريا في قوّات «يونيفيل» العاملة في الجنوب اللبنانيّ، إضافةً الى المساعدة التي تقدمها للجيش اللبنانيّ، عارضاً لأهميّة «الدور الذي يقومُ به الجيش في الحفاظ على الأمن في الداخل وعلى الحدود».

وفي قصر بعبدا، رئيس الطائفة الكلدانيّة المطران ميشال قصارجي على رأس وفد من الطائفة، جاء لتهنئته بانتخابه. وأشاد المطران قصارجيَ بـ«المزايا والقرارات التي تصدرُ عن رئيس الجمهوريّة حول إصلاح الوزارات وتطويرها في ظل الدعم الدوليّ.

ولفت إلى أن «الرئيس عون أكّدَ ضرورة عدم توجيه أيّ انتقاد للدول وأيّ رسالة لهم تكون عبر القنوات الرسميّة وفق الأصول، طالباً من الوزراء رفع كلّ التحصينات التي تُحيط بوزاراتهم».

وأضاف أن عون «أكّدَ أنَّ على لبنان أن ينهض عبر القيام بالإصلاحات ولا تعطيل في الحكومة بل نناقش ونخرُج بحلول».

وشدّد مرقص على أنَّ «لجنة صوغ البيان الوزاري ستبدأ عملها خلال أيّام والبيان سيكون مقتضباً ومباشراً».

وعصرَ أمس، ترأس سلام، في السرايا الحكوميّة، الاجتماع الأول للجنة يحضور أعضائها والمدير العام لرئاسة الجمهوريّة الدكتور أنطوان شقير والأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة. وخلال الاجتماع، جرى البحث في مسودة البيان الوزاريّ على أن تعقد اللجنة اجتماعها الثاني الخامسة من بعد ظهر غد الخميس.

عون مرحباً بوزير خارجية بيلاروسيا في بعبدا أمس

مختلف الملفّات اللبنانية»، معتبراً أنَّ وجوده في سدّة الرئاسة «يُعطي الأملَ للبنانيين بغد أكثر إشراقاً وأملاً».

وردَّ الرئيس عوَن مرحّباً بالوفد، مؤكّداً أنَّ «ما جاء في خطاب القسَم لم يكن مجرّد كلام»، بل إنه يرغبُ ويعملُ على تطبيق كلّ ما جاء فيه، طالباً «تعاون الجميع معي للوصول إلى هذه الغاية، لأنَّ فيها خلاص لبنان وازدهاره، وراحة للبنانيين ونقلة نوعيّة طالما انتظروها»، مشدّداً على أنَّ «لبنانَ هو للجميع وليس هناك بالتالي من أقليّة وأكثريّة، بل مجتمع واحد وشعب واحد، ولكلٍّ دوره فيه إلى أيّ طائفة أو حزبٍ أو فكرٍ سياسيّ انتمى، طالما أنَّ الهدفَ هو إعلاءُ شأنِ الوطن».

ولفتَ إلى أنَّه «مع انطلاقة الحكومة الجديدة والأمل في أن تحظى بثقة مجلس النوّاب، سيبدأ العمل على مختلف الملفّات، بطريقة موضوعيّة ومتّزنة، ومحاولة تفادي الأخطاء التي حصلَت في السابق والتعلّم منها لتأسيس مرحلة جديدة، بتكاتفٍ داخليّ واستعدادٍ خارجيّ لدعمِ لبنان في هذه المسيرة».

# عودة التقى لازارو ولوكاس

استقبل قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسّان عودة في مكتبه في اليرزة قائد قوّة الأمم المتحدة الموقّتة في لبنان – يونيفيل أرولدو لازارو على رأس وفد، وتناول البحثُ الأوضاع العامّة في لبنان والتطوّرات على الحدود الجنوبيّة، والجهود المبذولة لتطبيق القرار 1701.

كما استقبلَ المحافظ البحريّ لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في البحريّة الفرنسيّة الأميرال كريستوف لوكاس وجرى عرضُ علاقات التعاون بين جيشَيّ البلدَين.

قائد الجيش بالإنابة مجتمعاً إلى قائد اليونيفيل في اليرزة أمس (مديرية التوجيه)

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 12 شباط 2025 / العدد 3777
Sixteenth year / Tuesday 12 February 2025 / Issue No. 3777

# حشود غفيرة ووفود من 79 دولة ستشارك في يوم تشييع السيدين نصرالله وصفي الدين
# الحقيقة التي سيسجلها التاريخ ويحفظها أحرار العالم ذخيرة ليكملوا صراع الوجود

عبير حمدان

كيف يمكن للقلب أن يتحمّل انكساره، وكيف يمكن للعين أن لا يحرقها جمر الحزن المؤجّل، وكيف يمكن للروح أن تعانق لحظة الحقيقة الوحيدة، حقيقة ارتقاء السيد الذي لم يترك أهله وناسه و«ديرته» حتى النفس الأخير، هكذا هم القادة أبناء الأرض وأسيادها الأعزاء الذين نسجوا الانتصارات ورفعوا الرايات بالحق في وجه الباطل والظلم...

لم نتصوّر يوماً أن ندخل قاعة «رسالات» مثقلين بالألم المكتوم حيث يلاقينا السيد ضمن إطار وصدى خطاباته تحفر في العقل دربنا الى اليقين، والخبر راسخ ومؤكد سنودعه إلى حيث تمنّى، حينها يصبح المسير أبعد من واجب، وتكون مشاركتنا في تشييع عزيز المقاومة حق له علينا لا يقارن بكلّ ما قدّمه لنا في حياته وما تركه لنا بعد استشهاده، ومعه صفيّه الشهيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين.

الثالث والعشرين من شباط تاريخ سيحفظه أحرار العالم ونحن أهل العزاء من واجبنا أن نحفظ الوصية ونتخذ من الدماء الطاهرة ذخيرة لنكمل صراع الوجود على هذه الأرض التي لا تتسع إلا لمن تجذر فيها ونحن قمحها ونهرها وبحرها وبرها وسماؤها...

عقدت اللجنة العليا لمراسم تشييع سيد شهداء الأمة والسيد الهاشمي مؤتمراً صحافياً في المركز الثقافي لبلدية الغبيري «رسالات» بحضور عدد من المسؤولين وجمع من الصحافيين والإعلاميين، وتحدّث فيه مسؤول وحدة «الأنشطة الإعلامية» الشيخ علي ضاهر معلناً عن الإجراءات المتبعة لهذا اليوم المنتظر والتاريخي قائلاً «إنّ يوم الأحد 23 شباط سيكون يومًا فارقًا في تاريخ المقاومة».

وأضاف ضاهر: «سيبقى يومُ وداع سيد شهداء الأمة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وأخيه وسنده الأمين العام لحزب الله السيد هاشم صفي الدين، يلهمُ الأحرار في العالم لعقود كثيرة مقبلة، وهذا التشييع هو يومٌ بحجم الوطن يومٌ يجمع ولا يفرّق».

ولفت ضاهر إلى أنّ الفريق المختص بإرسال الدعوات والتشريفات أحصى مشاركة نحو 79 دولة من كلّ أرجاء العالم بين مشاركات شعبية ورسمية.

وأشار ضاهر الى أنّ مراسم التشييع ستبدأ في المدينة الرياضية وستستمرّ على مدى 65 دقيقة، وسيكون هناك كلمة لأمين عام حزب الله الشيخ نعيم قاسم، ثم ينطلق المسير الشعبي والرسمي في تمام الساعة الثانية وخمس دقائق على طريق المطار القديم والجديد وصولاً إلى المرقد الأخير للسيد الشهيد حسن نصرالله.

أما في ما يتصل بالسيد هاشم صفي الدين سيكمل المسير نحو الجنوب حيث سيُوارى في ثرى بلدته دير قانون النهر يوم الاثنين المقبل.

وذكر ضاهر أنّ اللجنة العليا لمراسم التشييع

ضاهر متحدثاً في المؤتمر الصحافي أمس

سينبثق عنها أطر تنظيمية عديدة لكي يأتي العمل متكاملاً، وهذه الأطر هي:

- لجنة الميدان وإدارة الحشود،
- الإعلام والنقل المباشر،
- الهوية البصرية والفنية،
- التشريفات والمراسم،
- المرقد وإجراءات الدفن،
- الانضباط والحماية،
- العلاقات الدولية والوفود الرسمية،
- التوثيق والأرشفة،
- إدراة الفعاليات،
- الطوارئ والخدمات.

على أن ينثبق منها لجان فرعية يشارك فيها ما لا يقلّ عن 20 ألف شخص من مختلف الاختصاصات.

---

### حفل استقبال للسفارة الإيرانية ومشاركة وفد من قيادة «القومي»

# أماني: إيران تصنع سياساتها وتسهم بتشكيل مستقبل المنطقة والعالم

أحيت السفارة الإيرانية الحفل الرسمي لمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية – العيد الوطني في فندق «لانكستر إيدن باي» الرملة البيضاء.

حضره ممثل الرؤساء الثلاثة النائب محمد خواجة، وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ نائب رئيس الحزب وائل الحسنية وعميد الخارجية غسان غصن وعميد الإعلام معن حمية وعضو المجلس الأعلى – أمين عام مؤتمر الأحزاب العربية قاسم صالح. كما حضر نواب ووزراء حاليون وسابقون، فاعليات اجتماعية وسياسية ودبلوماسية ومدراء عامون، وممثلون عن القوى الأمنية والأحزاب الوطنية والإسلامية اللبنانية والفصائل الفلسطينية وإعلاميون مهتمّون.

بداية النشيدين الوطنيين اللبناني والإيراني، ثم ألقى السفير الإيراني مجتبى أماني كلمة قال فيها:

نجتمع في هذه الأمسية الطيبة التي نحيي فيها الذكرى السادسة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية المؤزرة في إيران. إنّ حضور هذا الطيف الواسع من الشخصيات الرسمية والسياسية والروحية والدبلوماسية والحزبية والثقافية والإعلامية والاجتماعية، يعكس عمق الروابط التي تجمعنا والمحبة الصادقة التي نتشاركها مع الشعب اللبناني الحبيب وسائر الدول الصديقة والشقيقة.

أضاف: إنّ ذكرى انتصارَ الثورة الإسلامية في إيران هي بلا شك واحدة من أعظم المحطات التاريخية التي شهدتها البشرية في العصر الحديث، بسبب ما أحدثته من تحوّل عميق في بلدنا، وفي المنطقة والعالم ككلّ. ففي مثل هذه الأيام من العام 1979، انتفض الشعب الإيراني بقيادة الإمام الخميني الراحل ضدّ عقود من الاستبداد والطغيان، مسقطاً النظام البهلوي العميل لقوى الاستكبار. بهذا المعنى فإنّ الثورة الإسلامية مثلت صرخة مُدَوّية ضدّ الظلم، وانتصاراً لإرادة الشعب الإيراني التوّاق نحو الحرية والإستقلال.

وها هي إيران اليوم تقف عزيزة شامخة بين الأمم كدولة رائدة في العلوم والتكنولوجيا والطب والفضاء، قادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي في شتى أصناف الصناعات. هذه النجَاحات هي ثمرة عقود من العمل الجاد والاعتماد على الذات، مستندة إلى مبدأ «نحن قادرون»، الذي زرعه الإمام الخميني، وأكده قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد علي الخامنئي.

كما نقلت إيران من موقع التبعية للاستكبار العالمي إلى موقع الداعم الرئيسي لحركات التحرر في المنطقة.

إنّ النجاح الباهر الذي حققته الثورة لهو دليل واضح على أنّ محاولات إضعاف إيران وعزلها لم تفلح، فإيران اليوم ليست دولة تَتَلقى القرارات، بل هي دولة تصنع سياساتها بنفسها، وتسهم في تشكيل مستقبل المنطقة والعالم، ومشروعها هو مشروع بناء ونهضة، وليس مشروع ضعف.

وهنا، لمن يتحدثون عن «هيمنة إيرانية»، نسأل: هل دعم الشعب الفلسطيني لاستعادة أرضه ومقدساته هو هيمنة؟ وهل الوقوف إلى جانب لبنان في تحرير أراضيه المحتلة وحمايته من الأطماع الإسرائيلية هو تدخل غير مشروع؟ إذا كان هذا هو تعريف الهيمنة، فبماذا نسمّي أولئك الذين دعموا الكيان الإسرائيلي في ارتكاب المجازر في غزة ولبنان خلال أكثر من عام؟ وكيف نصف أولئك الذين يزوّدون الكيان المجرم بالأسلحة الفتاكة، ويوفرون له الغطاء السياسي في المحافل الدولية لحمَايَتِه من المساءلة القانونيّة؟ أليس من الأجدر أن تتَمَ مساءلة هؤلاء، بدلاً من توجيه الاتهامات التافهة إلى من يقف في صف الحق والعدالة؟

وتابع السفير أماني: لطالما اعتبر الكيان الصهيوني، أنّ القتل والدمار معيارٌ للنصر، لكن هذا النهج الدموي يعكس فكره المتوحش الذي لا يمتّ إلى الإنسانية بصلة.

وفي هذا السياق، حاول أعداؤنا القضاء على روح المقاومة باغتيال عدد من كبار قادتها، وعلى رأسهم سماحة الشهيد الأسمى السيد حسن نصر الله فاتح عهد الإنتصارات، الذي سنكون بعد أيام على موعد مع مشهد تأبينه الرسمي والشعبي المهيب مع خَليله سماحة الشهيد السيد هاشم صفي الدين تعبيراً عَن عميق الامتنان لما قدّماه من عطاءات وتضحيات جسيمة في سبيل بلدهما وأمتهما وقضاياها العادلة، وما يحملُه لهما الشعب اللبناني وسائر الشعوب من عاطفة وَمحبة تعجز عن وصفها الكلمات.

لقد فات المجرمين أنّ المقاومة لم تكن يوماً مشروعاً مادياً يمكن القضاء عليه، بل هي فكر ومدرسة، خَرّجَت أجيالاً من الأبطال، منهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر. هذه المقاومة ليست مجرد سلاح أو تنظيم، بل هي عقيدة وإيمان.

وختم بالقول: إنّ لبنان العزيز، قلب المقاومة وجسدها النابض، الذي تربطه بنا أواصر ثقافية وإنسانية ضاربة في جذور التاريخ. فإننا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نبارك له انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة تَحظى بتوافق وطني عريض، آملين أن يكون ذلك بداية لمرحلة جديدة من الازدهار لهذا البلد الحبيب. وكما كانت إيران دائماً إلى جانب لبنان، حكومة وشعباً في أصعب الظروف، فإننا نجدّد استعدادنا الكامل لدعمه في مسيرة النهوض الاقتصادي وإعادة الإعمار، بما يعزز مناعته ويحقق تطلعات أبنائه. ونحن في إيران على ثقة بأن لبنان، كما هزم الاحتلال وأحبط كلّ محاولات الفَتن، قادر اليوم على تجاوز كلّ التحديات ليكون أقوى وأقدر على تمتين مناعته وتحقيق تطلعات شعبه.

---

# «الأحزاب العربية» تهنّئ إيران بذكرى انتصار الثورة

توجهت الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية بالتحية والتقدير وأسمى آيات التهنئة والتبريك إلى مرشد الجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي ومن خلاله إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إلى إيران الثورة قيادة وجيشاً وشعباً بمناسبة الذكرى السادسة والأربعين لانتصار ثورتكم المجيدة التي قادها الإمام السيد الخميني، مستبشرين باستمرار هذه الثورة شعلة تضيء دروب أحرار العالم أجمع لطريق العزة والكرامة تحت رايتكم الخفاقة.

وقال الأمين العام قاسم صالح في برقية التهنئة «تحلّ علينا اليوم هذه المناسبة التاريخية فيما يشهد العالم تحديات كبيرة وصراعاً بين محور الحق الذي تقوده إيران وحلفاؤها في محور المقاومة وبين محور قوى الباطل الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها من دول غربية وعربية.

وفي الوقت الذي تحقق فيه قوى المقاومة الباسلة والصامدة في لبنان وفلسطين واليمن انتصارات مدوية تؤدّي الى ترنّح العدو وهزيمته أمام صمود شعبنا وارادته.

لقد شكلت إيران منذ انتصار الثورة بارقة أمل حقيقية للمستضعفين في الأرض، وبقيت وفية لمبادئ الثورة وللقيم الإنسانية في العالم، وهي التي نصرت هؤلاء المستضعفين ودافعت عن حقوقهم .

وهي اليوم تشهد تحديات كبيرة ومؤامرات منقطعة النظير، من الإدارة الأميركية الحالية ومن خلفها الكيان الصهيوني المؤقت الذي يعلم أنه لا بقاء له بوجود إيران وقوى المقاومة.

إننا في الأمانة العامة للمؤتمر العام للأحزاب العربية إذ نحيّي الانتصارات التي حققها محور المقاومة على الإرهاب المصطنع أميركياً وغربياً ومن بعض الأنظمة العربية الرجعية، بقيادة سماحتكم ووقوفكم إلى جانب قوى المقاومة في العراق ولبنان وفلسطين واليمن وسورية، فإننا ندين الإجراءات الأميركية كافة، والضغوط التي تمارسها مع حلفائها في محاولة يائسة منها لعزل الجمهورية الإسلامية الإيرانية عن بقية شعوب المنطقة، وكذلك التجييش الإعلامي والحصار الاقتصادي الجائر، ونؤكد أنّ هذه المحاولات لن تزيد محور المقاومة إلا تمسكاً بمبادئ الثورة المجيدة بفضل القيادة الواعية لسماحتكم حتى تحقيق النصر النهائي على محور الشر.

نكرّر تهنئتنا لسماحتكم متمنّين دوام التقدم والازدهار والعزة والسؤدد للجمهورية الإسلامية الإيرانية الداعم الرئيسي لقضايا العالم العادلة في وجه قوى الشر والعدوان .

# الأسعد: للتهدئة وعدم الرهان على الخارج

رأى الأمين العام للتيّار الأسعديّ المحامي معن الأسعد في تصريح، أنَّ «نتائج الحروب والمواجهات العسكريّة وتطوّراتها في المنطقة تؤشّرُ إلى أنَّ فرض نظام سياسيّ جديد في لبنان لا يزالُ قائماً ومستمرّاً، وإن بأشكال وخطوات متعدّدة منها ما هو خفيّ ومنها ما هو علنيّ وع «راس السطح»، معتبراً أنَّ «كلّ الذي حدث في المنطقة ولبنان تمّ بتفاهمات دوليّة».

واعتبرَ أنَّ ما يعوّل عليه أن الحكومة الجديدة «تضمُّ اختصاصيين أكفّاء ولهم باع طويل بإنجازات محليّة ودوليّة تشهدُ لهم»، معتبراً أنَّ «العقدة الأكبر والتحدّي يكمنُ بعد تشكيل الحكومة بصيغة البيان الوزاريّ والذي ستحصل بموجبه ممارسة أعلى أنواع الضغط لإزالة كلمة المقاومة منه»، مؤكّداً أنَّ «هذا هو مطلب أميركيّ أوروبيّ وعربيّ، وإلاّ فإنَّ سيفَ التهديد والوعيد سيبقى جاهزاً بأن لا عودة للاستثمارات في لبنان ولا دعم ولا إعمار».

وأشارَ إلى «أنَّ ما يحدثُ من تطوّرات أمنيّة على الحدود الجنوبيّة والشرقيّة، يؤكّدُ أنَّ تطبيقَ القرارات الدوليّة مستمرّ بالفرض والقوّة تحتَ نارِ العدوّ الإسرائيليّ جنوباً وبقاعاً وكذلك الاشتباكات على الحدود اللبنانيّةَ السوريّة»، معتبراً «أنَّ ما يحصلُ جنوباً هو لتطبيق القرار 1701 وما يحصلُ بقاعاً هو لتطبيق القرار 1680 الذي يتضمّنُ فصلَ لبنان عن سوريا وذلك بالتزامن مع الضغط لتنفيذ القرار 1559 ونزع السلاح».

ودعا «الأفرقاء اللبنانيين إلى التهدئة وعدم الرهان الكليّ والمطلق على الخارج».

البناء
السنة السادسة عشرة / الثلاثاء 12 شباط 2025 / العدد 3777
Sixteenth year / Tuesday 12 February 2025 / Issue No. 3777

تتمة ص 1

## توتر أميركي عربي

خلال حل الدولتين».

بالتوازي كانت تهديدات ترامب للمقاومة بالجحيم ما لم تفرج عن كل الأسرى الإسرائيليين يوم السبت عنوان التعليقات والمتابعة، وقد وردت جواباً على تلويح المقاومة بتعليق تبادل الأسرى السبت ما لم يتم تصويب مسار تنفيذ الاتفاق وعودة «إسرائيل» إلى التقيد بالبروتوكول الإنساني وحجم ونوع إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، حيث أكدت حركة حماس التزامها بالاتفاق ودعت الوسطاء إلى الضغط على الجانب الإسرائيلي ليفعل المثل، بينما عقد المجلس الوزاري المصغر في كيان الاحتلال اجتماعاً طارئاً ناقش خلاله الموقف، فخرج مستقوياً بتهديد ترامب، لكنه أبقى الباب مفتوحاً للعودة إلى الاتفاق، مطالباً بالتزام حماس بالإفراج عن العدد المتفق عليه يوم السبت والبالغ تسعة أسرى، بما يؤكد أن خيار الحرب والعودة إليها ليس بالسهولة التي تحدّث عنها ترامب بالنسبة لـ«إسرائيل»، كما أكد أن ما قيل عن «إسرائيل» كانت تنوي مواصلة الحرب وأن ترامب وضغوطه منعا ذلك كان مجرد دعاية سوداء، لإظهار القوة الإسرائيلية وتسويق دور ترامب في الاتفاق.

في لبنان عقدت الحكومة الجديدة جلستها الأولى بعد صورتها التذكارية وبعد الجلسة، أعلن وزير الإعلام بول مرقص عن تشكيل اللجنة الوزارية المكلفة صياغة البيان الوزاري، وهي مؤلفة من نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري، ووزير الثقافة غسان سلامة، ووزير المالية ياسين جابر، ووزير الأشغال العامة فايز رسامني، ووزير الإعلام بول مرقص، وأشار إلى أن البيان سيكون مقتضباً ومباشراً، وليلاً تحدث رئيس الحكومة نواف سلام عبر شاشة تلفزيون لبنان، فأشار إلى أن الحكومة تبحث عن كيفية صناعة التماسك الوطني على خلفية ما ورد في خطاب القَسَم لرئيس الجمهورية، وأن أولويتها هي الانسحاب الإسرائيلي من كل الأراضي اللبنانية المحتلة وتطبيق القرار 1701. وقالت مصادر متابعة لصياغة البيان الوزاري إن الاستعانة سوف تتم بنصوص اتفاق الطائف في معالجة القضايا الخلافيّة.

**التقطت حكومة العهد الجديد الصورة التذكارية الأولى لها. وفي أولى جلساتها في بعبدا، تم تشكيل لجنة صياغة البيان الوزاري من رئيس الوزراء نواف سلام، ونائبه طارق متري، ووزراء: المالية ياسين جابر، الثقافة غسان سلامة، الصناعة جو عيسى الخوري والأشغال العامة والنقل فايز رسامني والتي عقدت اجتماعها الأول أمس، على ان يعقد اجتماعها الثاني يوم غد الخميس. لفت الرئيس سلام أمس، في إطلالته عبر تلفزيون لبنان إلى أنّ البيان الوزاري سينصّ على تطبيق القرار 1701 ووقف إطلاق النار وإعادة الإعمار. وشدّد سلام على العمل لإنجاز الانسحاب الإسرائيلي في موعده أو قبل الموعد المحدّد، مؤكّدًا الضغط عبر الأطر الدبلوماسيّة على «إسرائيل». وأوضح أنّ لبنان قام بدوره كاملًا في تطبيق القرار 1701 وآلية المراقبة، مشيرًا إلى أنّه «لا تقصير أبدًا في التزاماتنا»، وأنّه يعوّل على دور الحكومة الجديدة في ترميم الثقة الداخليّة والخارجيّة بالبلاد.**

**وكان رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أكد خلال جلسة مجلس الوزراء أن لبنان يجب أن ينهض «بالإصلاحات التي سنعمل عليها جاهدين كوزراء وكحكومة، ولبنان الدولة هو الذي يحمي القطاعات وكافة مرافق الدولة». وشدّد على ان الانتماء والولاء هما للدولة وليس لأي جهة أخرى، والوزراء هم لخدمة الناس. وقال: المهم ليس فقط تشكيل الحكومة، بل إثبات الثقة بدءاً بمكافحة الفساد وإجراء التعيينات الإدارية والقضائية والأمنية، إضافة إلى التصدّي للأمور الطارئة راهنا وهي: الموازنة العامة، الانتخابات البلدية والاختيارية، كيفية تطبيق القرار 1701 والتأكيد على الانسحاب الإسرائيلي في 18 شباط الحالي رغم التحديات.**

**أما سلام فأكد من جهته أن الوقت ليس للتجاذبات السياسية، طالباً من الوزراء شفافية تامة في عملهم، والتفرّغ الكامل لعمل وزاراتهم وترك أي عمل خاص جانباً، مؤكداً على ضرورة الفصل بين العملين العام والخاص، وعدم الخلط بينهما. خلال الجلسة الأولى لمجلس الوزراء أكد سلام أهمية الفصل بين العام والخاص ودعا الوزراء إلى تعليق عضويّتهم، في النقابات المهنية التي ينتمون إليها، وتعليق عضويتهم في مجالس الشركات والمصارف، والتفرّغ الكامل للعمل الحكومي.**

**وبعد الجلسة وصل الرئيس سلام ظهراً إلى السراي الحكومي حيث أقيمت له مراسم استقبال رسمية في الباحة الخارجية للسراي، حيث كان في استقباله الأمين العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكية. ثم انتقل الرئيس سلام إلى مكتبه حيث بدأ مهامه بتوقيع التعميم المتعلق بكيفية إيداع ملفات رئاسة مجلس الوزراء.**

**إلى ذلك، تلقى الرئيس سلام اتصالاً من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون هنأه فيه بتشكيل الحكومة، وكانت مناسبة جرى خلالها استعراض للأوضاع العامة. كذلك، تلقى سلام اتصالاً هاتفياً من وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان هنأه فيه بتشكيل الحكومة.**

**الى ذلك قال رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل أمس، «نعلن المعارضة الإيجابية للحكومة، نصفّق لها حيث تحسن ونحاسبها حيث تخطئ. لقد برهن التيار اليوم أنّه مجدّداً بمواجهة المنظومة الممثلة كلّها بالحكومة بالإضافة الى حزب جديد، ولكنّه لن يمارس اي كيدية او نكد بل عنده لجان لكل ملف، وسيكون مؤتمرنا السنوي في 14 آذار الذي سنعلن فيه تعاطينا مع الملفات ومعارضتنا الإيجابية، كما سنطلق ماكينتنا الانتخابية. أثبتنا بثلاثة استحقاقات متتالية خلال شهر (انتخابات الرئاسة – تسمية رئيس الحكومة – تشكيل الحكومة) اننا لا نتلقى التعليمة او الإشارة من أحد في الداخل او الخارج، وان موقفنا هو نفسه لا يتغيّر».**

**على خط آخر، استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي رئيس اللقاء الديمقراطي النائب تيمور جنبلاط بحضور النائب وائل ابو فاعور، حيث تناول اللقاء بحث تطورات الأوضاع العامة والمستجدات السياسية والميدانية وشؤوناً تشريعية.**

**إلى ذلك، وصل إلى بيروت الرئيس سعد الحريري للمشاركة في الذكرى الـ 14 لاستشهاد الرئيس رفيق الحريري. وسيلقي الحريري في المناسبة، كلمة سياسية بامتياز، ومن المتوقع أن تدوم زيارته لمدة أسبوع. وأشارت المعلومات إلى أنه سيلتقي مسؤولين سياسيين، في مقدمهم رئيس الجمهورية جوزف عون ورئيس الحكومة نواف سلام.**

**أمنياً، استقبل قائد الجيش بالنيابة اللواء الركن حسان عوده في مكتبه في اليرزة قائد قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان – اليونيفيل Lieutenant General Aroldo Lázaro على رأس وفد، وتناول البحث الأوضاع العامة في لبنان والتطورات على الحدود الجنوبية، والجهود المبذولة لتطبيق القرار 1701. كما استقبل المحافظ البحري لمنطقة البحر الأبيض المتوسط في البحرية الفرنسية الأميرال Christophe Lucas، وجرى التداول في علاقات التعاون بين جيشَي البلدَين.**

**على الارض، نفذت قوات إسرائيلية معادية أعمال تجريف وحفر ورفع سواتر عند تلة الحمامص قبالة مستعمرة المطلة. أيضاً، حرقت المنازل في مركبا وأطراف طلوسة. وسُمع صوت قوي في اجواء القطاع الغربي ناجم عن انفجار جسم طائر غريب لم تحدد نوعيته في أجواء جنوب الناقورة.**

**الى ذلك التقى الجنرال نيكولا ماندوليسي، قائد القطاع الغربي الجديد لقوة الأمم المتحدة الموقتة في لبنان (اليونيفيل)، برئيس بلدية صور ورئيس اتحاد بلديات المنطقة المهندس حسن دبوق. وذكر بيان صادر عن اليونيفيل أنّ اللقاء شكّل فرصة لتبادل الآراء حول التحديات والفرص في المنطقة، وقد رافق دبوق الجنرال ماندوليسي في جولة ميدانية داخل مدينة صور للاطلاع على أوضاع الأهالي. وأكد البيان أنّ هذا التواصل يعكس التزام اليونيفيل بالحفاظ على حوار مفتوح وبناء مع السلطات المحلية، بما يدعم الاستقرار والجهود التنموية في جنوب لبنان.**

**في المقابل ذكرت القناة 14 الإسرائيلية أن الجيش لن ينسحب من 5 إلى 7 نقاط استراتيجية في جنوب لبنان لضمان أمن سكان شمال «إسرائيل».**

**وكان وزير الحرب الإسرائيليّ المُقال يوآف غالانت، قال في مقابلة مع القناة 12 العبرية، إنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أعرب عن خوفه من مواجهة محتملة مع «حزب الله»، خشية أن يؤدي ذلك إلى تدمير تل أبيب. وأضاف غالانت: «أظهر لي رئيس الوزراء المباني من النافذة وقال لي: هل تراها؟ كل هذا سوف يتم تدميره نتيجة لقدرات حزب الله، بعد أن نضربهم، سيدمرون كل ما تراه».**

**على الحدود الشرقية، عُثر على جثّة المواطن خضر كرم زعيتر في وادي حنا، في الأراضي السورية القريبة من قضاء الهرمل الشرقي. وقد ظهرت عليه آثار إصابات بطلقات نارية. ووفقاً لمعلومات صحافية، كان خضر مختطفاً من بلدته بلوزة داخل الأراضي السورية منذ يومين، حيث طالب الخاطفون بفدية قدرها 10 آلاف دولار أميركي مقابل إطلاق سراحه. وكان من المقرّر دفع الفدية اليوم لكن أهله صدموا بخبر مقتله. ولا يزال مصير ثلاثة أفراد من آل زعيتر في قبضة الخاطفين. وتسلّم الصليب الأحمر جثة زعيتر من الإدارة السورية الجديدة، بمؤازرة الجيش اللبناني. يُذكر أن الضحية هو ابن شقيقة النائب غازي زعيتر.**

**قضائياً، أفيد أن المحقق العدلي طارق البيطار أنهى اليوم الثاني من جلسات التحقيق في ملف انفجار المرفأ والتي خصصت لموظفي الجمارك وقد استجوب كلاً من مدير عام الجمارك العميد ريمون خوري من دون محام وغراسيا القزي، على ان يمثل كل من العميد عادل فرنسيس والعميد اسعد طفيلي وموسى هزيمة في ٧/ ٣/ ٢٠٢٥. ولم يتخذ القاضي بيطار أي إجراء قضائي بانتظار اكتمال التحقيقات. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الجديد» فقد تسلم مدعي عام التمييز بالإنابة القاضي جمال الحجار وللمرة الاولى مذكرة دفوع شكلية من مكتب القاضي بيطار كان قد تقدم بها أحد المدعى عليهم ما يعيد مسار جلسات تحقيق المرفأ إلى الإجراءات القانونية الصحيحة بعد أن كان عويدات تمنع عن تسلم أي ورقة من البيطار.**

التعليق السياسي

## غزة بين عودة الحرب والصفقة

فتحت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن إنهاء وقف إطلاق النار وفتح أبواب الجحيم على قطاع غزة ما لم يتم الإفراج عن كل الأسرى الإسرائيليين ظهر يوم السبت المقبل، الطريق للتساؤل عن مصير اتفاق وقف إطلاق النار.

موقف حركة حماس الداعي لتنفيذ الالتزامات الإسرائيلية بموجب الاتفاق، خصوصاً على صعيد المساعدات الإنسانية، ربط التراجع عن تعليق التبادل بمعالجة الانتهاك الإسرائيلي للاتفاق.

ما صدر عن ترامب قلب القضية من قضية إنقاذ للاتفاق وتصويب مساره إلى الحديث عن حل عسكري مجدداً، لأن لا أحد يتوقع أن ترضخ المقاومة لشروط ترامب وتسلّم كل الأسرى دون مقابل، وطلب ترامب يعني شيئاً واحداً بالنسبة لحماس وهو الاستسلام.

الموقف الإسرائيلي بعد اجتماع المجلس الوزاري المصغّر استفاد من موقف ترامب لرفع سقف التهديد، لكنه أبقى الباب مفتوحاً لاستئناف تنفيذ الاتفاق والقبول بإطلاق الأسرى المتفق على الإفراج عنهم يوم السبت وليس كل الأسرى، ما بدا أنه إعطاء الوسطاء فرصة التفاوض على صيغة لإنقاذ الاتفاق، خصوصاً مع الإعلان الإسرائيلي عن مواصلة إدخال المساعدات الى غزة.

ما قاله ترامب كشف أمرين، الأول أن كذبة فرض الاتفاق على «إسرائيل» من قبل ترامب قد سقطت، فقد منح ترامب «إسرائيل» فرصة التحرر من الاتفاق وإعلان سقوطه والعودة إلى الحرب، لكنها بدلاً من التقاط هذه الفرصة قررت الرهان على إنقاذ الاتفاق لكن دائماً بشروط مناسبة للمصالح الإسرائيلية.

الأمر الثاني الذي كشفه موقف ترامب هو أن «إسرائيل» لا ترغب بالعودة إلى الحرب لأنها غير قادرة، ولا ترى في الأفق فرصاً للنصر فيها، لأن ترامب ألقى بقرار الحرب على «إسرائيل»، التي سوف تخسر أسراها بالكامل وتفشل مجدداً بالاحتلال والتهجير والقضاء على المقاومة. وهذا ما جاء بها الى الاتفاق وليس ما نُسب لضغوط ترامب الذي يضغط اليوم باتجاه معاكس.

الأرجح أن تسوية للخلافات سوف تظهر ويعود تطبيق الاتفاق، لأن حلول ترامب التي يظنّ البعض أنها تنبع من فائض القوة، هي في الحقيقة حلول غير قابلة للتطبيق، لأنها لا تملك الأداة التنفيذية وتراهن على القوة الإسرائيلية التي بات يعرف قادتها حجم قدراتها وحدودها، و«إسرائيل» تحتاج لصورة تبدو فيها ذاهبة إلى الحرب وتتراجع نزولاً عند رغبة أميركا كي تحتفظ بصورة القوة، لا إلى أميركا التي تحرّضها على العودة إلى الحرب وهي عاجزة.

تتمة ص 1

## الاستعصاء الإقليمي

والدعم المفتوح من أميركا، أو لجهة التوحّش والإجرام في خوض الحرب واستهداف المدنيين، وما نتج عن الحرب خصوصاً على مستوى الوضع الداخلي في الكيان وفي قدرة جيش الاحتلال على خوض الحروب البرّية وفي كفاءة القبة الحديديّة وفي سمعة الكيان وصورته في الرأي العام الغربي، ما يتكفّل بجعل أي حرب مقبلة أقل قدرة على تحقيق الأهداف التي فشلت هذه الحرب في تحقيقها. وهذا يعني ولادة معطى استراتيجي جديد وهام جوهره سقوط خيار حل القضية الفلسطينية بالقوة العسكرية.

– أي حديث عن حرب جديدة أميركية أو إسرائيلية أو أميركية إسرائيلية يقفز على هذه الحقيقة، هو تجاوز للوقائع التي تصنع قرار الحرب، لكن سقوط الخيار العسكري أمر لا تستطيع «إسرائيل» تحمّل الإقرار به، لأنه إعلان نهاية لفلسفة قيام واستمرار «إسرائيل» على قيد الحياة، من جهة؛ ومن جهة مقابلة يحمل الإقرار بسقوط الخيار العسكري، اعترافاً بالحاجة لفتح مسار الحل السياسي، وعنوانه القبول بقيام دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة عام 1967، في ظرف سياسي محكوم بحدوث تحول تاريخي داخل الكيان، حيث فعلت الأسباب الديمغرافية والعقائدية الصهيونية والحروب الفاشلة وتعاقب الأجيال السياسية والدينية، فعلها لإنتاج «إسرائيل» جديدة تقودها مفاهيم الاستيطان في جغرافيا الضفة الغربية والقدس، ما يجعل وجود نخبة سياسية إسرائيلية تنفتح على الحل السياسي ومشروع الدولة الفلسطينية شبه استحالة، وفي أحسن الأحوال وصفة لحرب أهلية إسرائيلية.

– يشكل فهم هذه التحولات الكبيرة مدخلاً لإدراك حجم الاستعصاء الذي تعيشه المنطقة، كما يشكل خلفية ضرورية لفهم أسباب التحوّل في الموقع الأميركي وانتقاله من دور محايد شكلاً وإعلامياً وسياسياً بين حلفاء أميركا من العرب من جهة و«إسرائيل» من جهة موازية، رغم التموضع العملي دائماً إلى جانب «إسرائيل» بالمال والسلاح والدبلوماسيّة، إلى موقع التطابق مع الطروحات الإسرائيلية الفجة التي يصعب إيجاد استجابة عربية لها، مهما بلغت قدرة العرب على تحمّل الإذلال. وهذا الانتقال الأميركي يتصاعد كل يوم، ولا يمكن فهم تصريحات ومواقف ترامب خارج هذا السياق، لأن «إسرائيل» لم تعد تحتمل هذا الهامش في التمايز الأميركي الذي كانت وظيفته إنتاج وهم التفاوض والحل التفاوضي وجذب أوسع الشرائح الممكنة شعبياً وسياسياً نحوه، ودفعها للعداء مع قوى المقاومة على خلفيّة هذا الوهم.

– الاستعصاء يتعاظم، والاصطفافات تزداد تبلوراً بوضوح، وما هو قادم أكثر، ولا تبدو في الأفق فرص تسويات كبرى أو حروب كبرى، التسويات الكبرى لا تجد شريكاً إسرائيلياً، وأميركا انتهت إلى غير رجعة من دورها كوسيط، والحروب الكبرى لا توجد قوة عسكرية إسرائيلية كافية لخوضها وضمان الفوز بها، ولعل هذه هي البيئة النموذجية للفوضى السياسية والأمنية، إذا غابت الخيارات العربية والإسلامية الجدية التي تستعيد مرحلة سابقة قال عنها الكاتب البريطاني ديفيد هيرست إنها مرحلة الملك فيصل واستخدام سلاح النفط.

– في قلب هذا الاستعصاء ولدت موجة لبنانية تنتمي لمرحلة الحرب وتحميل مسؤوليتها للمقاومة، في سياق الوهم العربي التفاوضي، الذي انتهى إلى غير رجعة، ولبنان سوف يجد نفسه مجبراً على إعادة التفكير بموقعه الجديد على خلفية وضع عربي جديد آخذ في التشكل، مكان وضع عربي سابق أنتج موجة عداء حاقد على المقاومة باتت اليوم بلا وظيفة عربياً، رغم أن أصحابها يتوهمون أنهم عشيّة إعلان الانتصار الكبير على المقاومة.

# دبلوماسي روسي: العلاقات الروسية-الأميركية «على شفا الانهيار»

قال نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف (أمس الأول) إن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة «على شفا الانهيار».

وأوضح ريابكوف أن موسكو حذرت مرارا من أن العلاقات بين الدولتين على وشك الانهيار، مضيفا أن عودة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، للبيت الأبيض قد تؤدي إلى تغيير في السياسة الخارجية الأميركية.

وفي مؤتمر صحفي، صرّح ريابكوف أيضا بأنه لا توجد حاليا خطط للاتصال بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والرئيس الأميركي ترامب.

لكنه أردف قائلا «ومع ذلك، فإن الموضوع قائم، ومع اتضاح الموقف، أعتقد أنه ستكون هناك اتفاقات بشأن هذه المسألة وسيتم الإعلان عنها ... في الوقت المناسب».

في الوقت نفسه، ذكر ريابكوف أن الإدارة الأميركية الجديدة أعربت عن اهتمامها باستئناف الحوار مع موسكو.

وقال «إن فريق ترامب، برغم التصريحات المتضاربة التي أدلى بها ترامب وأعضاء فريقه، أبدى على الأقل اهتمامه باستئناف الحوار مع روسيا، الذي قطعه الديمقراطيون».

وأعرب ريابكوف عن استعداد موسكو للحوار، ما يشمل المناقشات بشأن تسوية محتملة للأزمة الأوكرانية، لكنه أوضح أن مثل هذا الحوار لن يكون ممكنا إلا على أساس المساواة وشروط مقبولة للطرفين.

وأضاف أن استخدام الإنذارات النهائية أو التصريحات الاستفزازية أو محاولات الضغط على موسكو لقبول مطالب غير عقلانية، هي أساليب لن تكون فعالة للعلاقات بين روسيا والولايات المتحدة أو الحوار بين البلدين.

وكانت صحيفة «نيويورك بوست» قد ذكرت في تقرير لها (قبل ايام) أن ترامب قال إنه ناقش مع بوتين عبر الهاتف تسوية الصراع في أوكرانيا.

لكن المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، علق بأنه: «لا يستطيع تأكيد أو نفي» ما إذا كان هناك اتصال جرى بين بوتين وترامب، وذلك في رده على سؤال من الصحفيين.

# ترامب يبتز العالم وجيران الولايات المتحدة!

عن سياسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه كندا وبنما وغيرهما، كتبت كاتيرينا خاموفا، في «إزفيستيا»:

أعلنت الولايات المتحدة أنه سيتم السماح للسفن الأميركية بالمرور مجاناً عبر قناة بنما، وهو أمر بالغ الأهمية للشركات الأميركية، ولكن إدارة شريان النقل هذا نفت على الفور مثل هذا الاتفاق مع واشنطن. وفي الوقت نفسه، أدت الضغوط على كولومبيا وكندا والمكسيك إلى إجبار هذه البلدان على تغيير خططها الأمنية على حدودها.

وبحسب الباحثة البارزة في مركز الدراسات السياسية بمعهد دراسات أميركا اللاتينيّة التابع لأكاديميّة العلوم الروسية، تاتيانا روساكوفا، فإن ترامب يتصرّف كرجل أعمال، وليس كسياسي. وقالت لـ «إزفيستيا»: «ترامب، يبحث الآن عن طرق سريعة لحل القضايا المهمة بالنسبة له، والتهديدات الاقتصاديّة تعمل بشكل أفضل في هذه الحالة من الأساليب الدبلوماسية».

وقد تنقسم المنطقة الآن تماماً بالمعنى الواسع للكلمة، ومن الواضح أن دونالد ترامب سيزيد الضغوط على دول مثل فنزويلا وكوبا.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن البلدان التي تتعاطف عموماً مع ترامب، مثل الأرجنتين على سبيل المثال، قد تبدأ بشكل نشط في استخدام سياسات عدوانية داخل المنطقة. فقد أعلن رئيس الأرجنتين خافيير ميلي عن الانسحاب من منظمة الصحة العالمية.

وإلى ذلك، أعلنت الإكوادور أنها ستفرض تعريفات جمركية بنسبة 27% على السلع المكسيكية بسبب تأخر المكسيك عن توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

وعلى هذه الخلفية، سوف تبرز، على العكس من ذلك، دول ستحاول الدفاع بنشاط عن سيادتها. والحديث هنا لا يقتصر على فنزويلا وكوبا فحسب، بل يشمل البرازيل، عضو مجموعة بريكس. ومن المعروف أن ترامب هدّد في وقت سابق الدول المشاركة في هذه المجموعة بفرض رسوم جمركيّة بنسبة 100% بسبب «محاولتها التخلي عن الدولار».

# على ماذا ستفاوض الولايات المتحدة زيلينسكي؟

عن دلالة إرسال واشنطن الشخص الثاني في البلاد إلى كييف، كتب رسلان دميتريف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

من المقرر أن يلتقي نائب الرئيس الأميركي جيمس فانس مع الرئيس الأوكراني المنتهية ولايته فلاديمير زيلينسكي الأسبوع المقبل، وفق ما ذكرت صحيفة نيويورك بوست.

وترفع المعلومات التي تفيد بأن فانس وليس كيلوغ هو الذي سيتواصل مع زيلينسكي وتيرة الرهان. يبدو أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرر أن يظهر للممثل السابق خطورة الوضع من خلال إرسال الشخص الثاني في البلاد إلى المفاوضات، بدلا من مبعوثه الخاص إلى أوكرانيا.

وبحسب الخبير السياسي سيرغي ماركوف، فإن زيلينسكي وفانس سيحاولان استغلال هذا الاجتماع لمصالحهما. فـ «زيلينسكي سيمارس ضغوطا على واشنطن، مطالبا بتنفيذ «خطة زيلينسكي»، التي يتلخص جوهرها في ضرورة أن يعمل البيت الأبيض مع كييف والاتحاد الأوروبي على وضع خطة مشتركة للضغط على روسيا، قبل المفاوضات مع الكرملين، ثم تنفيذها بشكل مشترك؛ ومن ناحية أخرى، يعارض فانس بشكل عام النظام الأوكراني. وسيحاول التوصل إلى كيفية دفع زيلينسكي في نهاية المطاف إلى تقديم تنازلات ترضي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حتى يمكن إقناعه بتوقيع الاتفاق».

وأضاف ماركوف في تصريح لوكالة الأنباء الروسية «آيف. رو» أن ترامب يحتاج إلى خطة سلام واقعية، بحيث لا يتم الإعلان عنها فقط، بل التوقيع عليها، على الأقل فيما يتعلق بوقف القتال.

# زيارة وزير الخارجية البريطانية إلى كييف «مؤامرة تستهدف ترامب»

عن أهداف زيارة وزير الخارجية البريطانية إلى كييف، كتب ألكسندر سوبوتين، في «موسكوفسكي كومسومولييتس»:

في الخامس من شباط، قام وزير الخارجية البريطانية ديفيد لامي بزيارة إلى كييف. وقال لامي إن بريطانيا هي الشريك الرئيس لأوكرانيا في الوقت الراهن، في حين أن الجانب الروسي، ممثلا بالرئيس فلاديمير بوتين، غير مستعد لبدء محادثات السلام.

تكتسب هذه التصريحات أهمية خاصة في ظل مبادرات السلام التي تروج لها الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة دونالد ترامب.

وقد علق الخبير السياسي سيرغي ماركوف على زيارة لامي ولقائه فلاديمير زيلينسكي، بالقول لـ»موسكوفسكي كومسومولييتس»: «الأمر المركزي هنا هو مؤامرة ضد ترامب». وبحسبه، فـ«إن حكومتي زيلينسكي وكير ستارمر من معارضي الرئيس الأميركي الحالي. الحقيقة هي أن رئيس الوزراء البريطاني الحالي غير محبوب للغاية بين البريطانيين، وإيلون ماسك، أحد أقرب الأشخاص إلى ترامب، يدعم قوة سياسية بديلة في المملكة المتحدة (وإصلاح المملكة المتحدة). وهذا يثير غضب المؤسسة الحاكمة، ممثلة بحزب العمال. ويخشى زيلينسكي أن يتفق ترامب مع روسيا على شروط إبرام معاهدة سلام غير مواتية للحكومة الأوكرانية، حيث سيتعين على رئيس أوكرانيا أخذ هذه الشروط في الاعتبار. وبالإضافة إلى ذلك، هناك صراع مديد بين ترامب وزيلينسكي، حيث رفض الأخير الكشف عن معلومات حول مخططات الفساد التي تورط فيها نجل الرئيس الأميركي السابق، هانتر بايدن. وبالتالي، فإن المهمة الرئيسية أمام كييف ولندن الآن تتمثل في إفشال مبادرات السلام التي سيتولاها كيث كيلوغ. وإذا نجح هذا، فإن نفوذ ترامب في الدول الأوروبية سوف يضعف بسبب فشله في تنفيذ خطة السلام التي كانت جزءا من برنامجه الانتخابي».

# الولايات المتحدة لن تتخلى عن المخابر البيولوجيّة

عن حكاية إغلاق الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، كتب إيفان كورباتشيف، في «موسكوفسكي كومسومولييتس»:

بادر إيلون ماسك إلى حل الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID)، متهماً إياها بإهدار أموال الميزانية، والاتجار بالمخدرات، والعمل مع شبكة من المختبرات البيولوجية في جميع أنحاء العالم.

تعليقاً على ذلك، قال الخبير في مجال أسلحة الدمار الشامل، العضو السابق في لجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة إيغور نيكولين:

«أعتقد بأنه سيتمّ نقل تبعية الوكالة (إلى وزارة الخارجيّة الأميركيّة) بكل بساطة. لقد كانت مستقلة من الناحية الرسمية، لكنها في الواقع كانت تابعة لما يُسمّى بالدولة العميقة. والآن سوف يجبرونها على تنفيذ إرادة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ومن المستبعَد أن تتخلى الولايات المتحدة عن مختبراتها البيولوجية.

تجري هناك تجارب، من بينها إنشاء مسبّبات أمراض تستهدف أعراقًا معينة. ومن بين هذه العوامل المسببة للأمراض، كما نعلم، مرض كوفيد19-. في العام 2014، حظر الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما التجارب الخطيرة في الولايات المتحدة، فنُقلت إلى دول ثالثة. في زيورخ بسويسرا، يوجد معهد علم الفيروسات، وفي ووهان في الصين؛ وأكبر مختبر أميركي في فضاء ما بعد السوفياتي في ميريفا بأوكرانيا، بالقرب من خاركوف.

اسمحوا لي أن أذكّركم بأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جورج تينيت في العام 1999، كلّف الوكالة الأميركية للتنمية الدولية بمهمة تخليق مسبّبات أمراض تستهدف أعراقاً محددة. وهذا ما يفعله الأميركيون منذ 25 عاماً. فيستهدف الالتهاب الرئويّ غير النمطيّ القوقازيين، بمن فيهم المجموعات القوميّة السلافيّة. ومن المرجّح أن يكون جدري القردة فيروساً معدّلاً وراثياً، تماماً مثل فيروس نقص المناعة البشرية (HIV). وهذا يعني أنه كان أول فيروس معدل وراثياً، كما يمكن القول.

وكما هو معروف، فقد توفي حتى الآن أكثر من 50 مليون شخص بسبب فيروس نقص المناعة البشرية، وأكثر من 10 ملايين بسبب كوفيد. إذن هناك حرب بيولوجية دائمة تدور في العالم، ومن غير المرجح أن يتخلى عنها الأميركيون».

# لماذا يدمّر ترامب النظام العالمي القديم؟

حول استفادة الصين من انسحاب الولايات المتحدة من المنظمات والمعاهدات العالمية، كتب غليب إيفانوف، في «أرغومينتي إي فاكتي»:

تستمر إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الانسحاب بشكل متواتر من المنظمات الدولية. ففي أعقاب منظمة الصحة العالمية واتفاقية باريس للمناخ، انسحبت الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو، وتوقفت عن تمويل الأونروا (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين)، وحتى أوقفت التعاون في مجال الأرصاد الجوية. ورفض وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو حضور قمة مجموعة العشرين بزعم أنها «تعزز العداء لأميركا».

يرى رئيس هيئة رئاسة مجلس السياسة الخارجية والدفاعية الروسية، فيودور لوكيانوف، أن مسار الولايات المتحدة نحو الانسحاب من المنظمات العالمية «غير الضرورية» هو خطوة أخرى من جانب فريق ترامب باتجاه تدمير النظام الذي لا يخدم مصالح واشنطن. وفي هذا الصدد، قال: «ترامب سوف يعمل في المقابل على تعزيز حصن أميركا، وهذا يعني أن الولايات المتحدة ستكون بالتأكيد الحاكمة لأميركا الشمالية، ويفضل أن تكون حاكمة نصف الكرة الغربي بأكمله. ومن هنا جاءت هذه الرغبة في الحصول على غرينلاند وكندا وقناة بنما».

لكن من الغريب أن سياسة واشنطن تفتح فرصاً جديدة أمام خصوم الولايات المتحدة. على سبيل المثال، بالنسبة للصين نفسها. فـ«بعد انسحاب الأميركيين من منظمة الصحة العالمية بشكل ظاهري، ستصبح الصين «الممول» الرئيس للصحة العالمية، ونفوذها سوف يتزايد باضطراد»، بحسب الباحث في الشؤون الصينية نيكولاي فافيلوف.

وسوف تحظى روسيا أيضًا بفرص جديدة. السؤال هو كيفية استخدامها بحكمة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الثلاثاء 12 شباط 2025 العدد 3777

Tuesday 12 February 2025 Issue No. 3777

## آخر الكلام

### القبّرة والفيل في ثلاثة مشاهد

◆ الياس عشّي

المشهد الأول

في «كليلة ودمنة» حكاية عن فيل مرّ، في طريق مشربه، بمكان وضعت فيه قبّرةٌ بيضها، فوطِئ الفيل المكان، وقتل فراخها، وهشّم بيضها، ومشى في طريقه غير آبه بما فعل.

حطّت القبرة، وفي الحطّ خضوع، على رأس الفيل باكية، تسائله إنْ كان قد فعل ذلك استصغاراً لها واحتقاراً لشأنها، فتغطرس الفيل وقال: نعم... هذا ما دفعني إلى ذلك... لم يعتذر... فالطغاة لا يملكون شجاعة الاعتذار.

المشهد يمكن إسقاطه على غابة معاصرة، فيلها كيان عنصري طاغٍ مستبدّ اسمه «إسرائيل» يؤازرها فيل آخر اسمه الولايات المتحدة الأميركية، وطئا أرضنا وقتلا صغارنا وشيوخنا ونساءنا، واستصغار شأننا، وفرضا قانونهما الغابوي (نسبة إلى غابة) القائم على مبدأ «من له القوة له الحق»!

غداً المشهد الثاني...

## الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

## ديوس

### أنا الوطن والوطن أنا...

إنّك حينما تسجد وتلصق جبينك على هذه الأرض، فتغلق تلك الدائرة التي نصفها جسدك المنبثق من هذه الأرض، والنصف الآخر هو هذه الأرض، الأمّ الرؤوم، التي جبلتك على ما أنت فيه، تشعر ساعتئذٍ، أنك في حضرة الله، وأنّ شحنةً من الخير قد تدفقت في عروقك...

في صميم تكويننا الزعتر والزيتون والخبّيزة والكرم في طولكرم وجنين وطوباس وقلقيلية، كنا ننام على الأرض في السهل فيحسّ الواحد منا أنه نائم في حضن أمه، ونتمرّغ أحياناً بالتراب فنشعر بأننا أكثر نظافةً وأسمى روحاً وأقرب إلى الله، فهل يشعر سارقو الأوطان والبلاد من أصحابها الشرعيين بمثل هذا الشعور؟ هل يشعر هذا البرتقالي الأحمق بنفس الشعور؟ سليل آباء ذبحوا أمةً برمتها وسرقوا أرضها، والتلمودي القاتل، الجالس إلى جانبه؟

هذه القيمة لا يعرفها ذلك الأنجلوساكسوني وذاك التلمودي، وهي قيمة ارتباط الإنسان بأرضه، لأنّ الانسان هو نتاج حتمي مباشر للأرض التي ولد فيها، ويترتب على هذه الوشيجة ذلك الحب السرمدي بين الإنسان وأمه الأشمل والأرحب ألا وهي الأرض الوطن، ولذلك فإنّ الأنجلوساكسوني في قارة أميركا الشمالية وأستراليا، والتلمودي القاتل في فلسطين الأسيرة المغتصبة، لا توجد بينهم وبين الأرض المسروقة، أية علاقة وجدانية، المقوّمات الجيولوجية البيئية الحرارية النوعية لجغرافيا معينة هي من تنتج ديموغرافيا بعينها، فمناطق جنوب خط الاستواء تنتج بشراً ذوي بشرة داكنة من الناحية الشكلية، وذوي خواص نفسية مزاجية معينة، وإنسان المناطق الشمالية الباردة، تنتج إنساناً ذو بشرة بيضاء، أكثر أنانية ورغبة في الاستحواذ، ومنطقة البين بين في شمال أفريقيا وشرق البحر المتوسط وغرب آسيا تنتج إنساناً داكناً، ليس أبيض شديد البياض، ولا أسمر شديد السمرة، بل هو في منطقة الوسط، فالإنسان هو نتاج الأرض والبيئة والحرارة والماء والهواء في تلك الأرض، وسارق الأرض لا تشده اليها أية أمراس، طارئٌ مؤقت سيُلفظ منها لا محالة...

سميح التايه

## إطلاق العمل على تراث أدب جبل عامل الشفهي

أطلق مؤرّخ الأدب الشعبي العاملي قاسم حجيج العمل مع مجموعة من المتطوّعين الشبان من بلدة دير انطار ومن منطقة جنوب لبنان، جهوداً لإطلاق الموسوعة الإلكترونية لحفظ تراث أدب جبل عامل. وهي موسوعة تاريخية فريدة من نوعها، جمع فيها حجيج الأمثال والقصص الشعبية التي لم تُجمع من قبل. والموسوعة الإلكترونية ستضم الى أعماله عدداً من النسخ الالكترونية لأعمال من سبقوه في هذا المضمار.

أما تنفيذ العمل فسيتمّ إنجازه خلال أشهر الصيف المقبل وتطلق المدونة قبل نهاية آب المقبل في حفل سيجري في بلدة دير انطار الجنوبية.

والمدونة جزء من أعمال تفرّغ لها حجيج منذ تقاعد العام 2016 من مجال الأعمال التجارية في بلاد الاغتراب وهو عمل موسوعي يتضمّن فصولاً متنوعة حول الحكايات الشعبية والأمثال ومعانيها. ويأتي هذا العمل لإكمال الجهود التي بذلها المؤرخون السابقون ممن أفنوا أعمارهم في جمع الأدب العاملي الشفهي، والذين ساهموا في الحفاظ على هذا التراث الغني.

## مناقشة وتوقيع كتاب «مزارع شبعا وإدارة الأزمة» لمؤلفه د. محمد حمدان في «دار الندوة» بحضور ممثل «القومي»

نظّمت هيئة أبناء العرقوب ودار الندوة حفلاً لمناقشة وتوقيع كتاب «مزارع شبعا وإدارة الأزمة»، الذي صدر حديثاً لرئيس الهيئة – عميد كلية إدارة الأعمال الإسلامية الدكتور محمد حمدان، في مقر الدار بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي سماح مهدي وحشد من الشخصيات السياسية والحزبية والفكرية والأكاديمية ومثقفين.

شارك في الندوة، التي أدارها محمد شاتيلا، الوزير السابق الدكتور عدنان السيد حسين، الباحثة في العلوم السياسية الدكتورة رانيا حتي، ممثل الوزير السابق بشارة مرهج الدكتور هاني سليمان، إضافة إلى مؤلف الكتاب الدكتور محمد حمدان.

بعد النشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الأمة، خصوصاً في لبنان وفلسطين، تحدّث سليمان مستذكراً «تاريخ منطقة العرقوب العروبي والمقاوم للاحتلال»، سائلاً الرئيس المكلف نواف سلام، «الذي زار العرقوب كمناضل في سبعينيات القرن الماضي عما إذا كان سيضمن البيان الوزاري لحكومته تأكيداً على لبنانية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا».

وتحدث السيد حسين عن «أهمية ما ورد في الكتاب وقضية مزارع شبعا وتلال كفرشوبا الوطنية بامتياز»، داعياً «كل القوى السياسية الحزبية في لبنان إلى إخراج هذه القضية من الزواريب والنكايات الداخلية»، مذكراً بـ«الاستراتيجية الدفاعية التي شارك في صياغتها عام 2010 وبنودها التي يمكن الانطلاق منها، بعيداً من المزايدات».

من جهتها، تناولت حتي «الجانب الجيوسياسي لمنطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وأهمية المياه فيها والأطماع الإسرائيلية».

وشرح حمدان «الحيثيات التي انطلق منها في إعداد الكتاب والمسار التاريخي والوثائقي لمنطقة المزارع والتلال»، مستعرضاً «الدور البارز لهيئة أبناء العرقوب في حمل لواء هذه القضية والدور البارز للمناضل الراحل كمال شاتيلا في تأسيس الهيئة ومتابعة هذه القضية التي باتت قضية وطنية وعربية وعالمية بامتياز».

ودعا المسؤولين إلى «تشكيل الهيئة الوطنية لمتابعة قضية الأراضي المحتلة من أجل إزالة كل الالتباسات لدى الأمم المتحدة والمحافل الدولية، وكذلك تقديم الشكاوى أمام المحاكم العالمية من أجل إلزام الاحتلال بدفع التعويضات إلى الأهالي عن الخسائر الناتجة من احتلاله، والتي بلغت وفق آخر الدراسات أكثر من 16 مليار دولار أميركي».


البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل